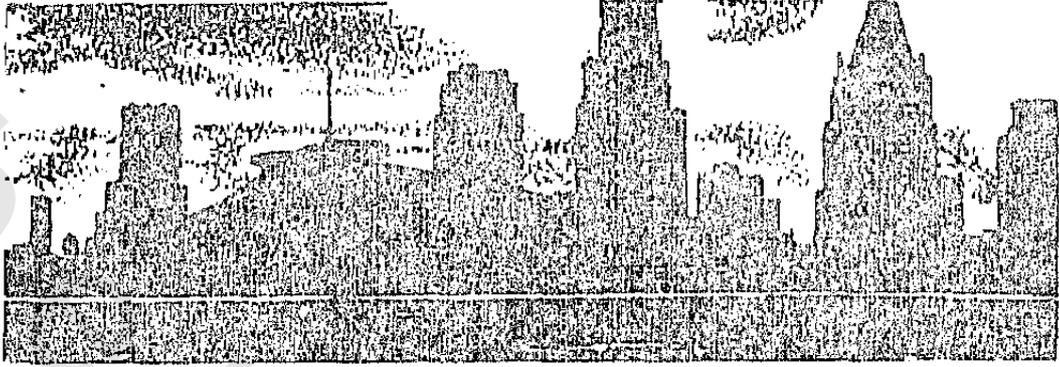


نيويورك ليلا



لن أصف النور ليلا في نيويورك، فقد وصفته في الباب السابق ، ولكني فقط أقول أنه يفوق كل ما يحول في العقل من تصور وخيال .

أين تذهب هذا المساء

هل تريد أن تسمع موسيقى

هل تريد أن ترى تمثيل

هل تريد أن تشاهد رواية سينمائية

هل تريد أن تذهب لمدينة ملاهي

هل تريد ان ترى السباحات الفاتنات على الطبيعة

هل تريد ان تتابع بأنظارك مناظر أبطال العالم وهم يتزحلقون على الجليد

هل تريد ان تفقد اعصابك في اكبر سيرك عالمي

أي شيء تريده تجده في نيويورك

أكبر الفرق الموسيقية السيمفونية مع أروع الانخراج تراه في « راديو سياتي ميوزيك هول ». لقد رأيت المطر يقطر بغزارة والبرق يبرق بشدة والسيارات تسير متزاحمة فوق هذا المسرح العجيب . حاولت أن أصل بنظري الى نهاية المسرح فلم أفصح . ان الاستعداد الفني في هذا المسرح وصل لدرجة الجبروت .

في « كوني ايلند » اكبر مدينة ملاهي في العالم ، تلعب ما يلذ لك من ألعاب ، وتتمتع بمشاهدة أكبر الحواة والبهلوانات .

في المعرض المائي في « جزيرة لونج » تشعر حقاً بروعة فن السباحة والاستعراضات المائية ، وكذا فن الزحاقة على الجليد في استعراض الثلج .

أما النساء العاريات فلا يمكنك ان تراها في نيويورك ، فهذا ضد قانون المدينة ، ولكن يمكنك بسهولة ان تراها اذا عبرت كوبري « جورج واشنطن » الى « نيوجرسي » وسألت عن أحد محلات البراسك .

ان المدينة العاملة نهارة ، والتي تبدو في ثوب من الجداثثناء العمل ، تبدو راقصة ضاحكة فاتنة اثناء الليل .

في يوم رأس السنة، دعاني أصدقائي الى حفلة راقصة حيث امضينا السهرة الى الساعة الثانية صباحاً . وخرجت مع جماعة من المصريين الى الشارع لنعود الى بيوتنا فاذا بالشارع أكثر ضجة وابهى حلة من الحفلة المعدة المرتبة . ان الناس يغنون ويصرخون ويهتفون وي زمرون ويضربون الموسيقى والاجراس . كانوا يرمون الاوراق الصغيرة ، والاشرطة الملونة ، والحبوب البراقة . كانوا يتبادلون التحية على غير معرفة ، ويغنون سوياً قبل ان يعرفوا الاسماء ، ثم

يتبادلون القبل رجال ونساء ابتهاجا بالعام الجديد . وما ان وصلنا الى ميدان
« التاجم » حتى وجدنا ان الزحام قد فاق كل تصور . فمكان علينا ان نتحرك حيث
تدفعا الاجسام المتلاصقة ، دون ان يكون لنا أى سيطرة على الموقف ... الفتيات
يصرخن ...، والرجال يضحكون...، والضجيج يهز المكان ... وعن لنا نحن المصريين
أن نشترك مع الجمع في التهريج ، فبدأنا في غناء اغنية مصرية معروفة بصوت عال ،
وما كدنا نفعل ذلك حتى سمعنا شلة أخرى ترد علينا من جانب آخر . وعرفنا أنهم من
البحارة المصريين . وقضينا الساعة تلو الساعة في هذا الزحام العجيب في فصل
الشتاء . وفي الساعة الخامسة صباحا دخل بعض زملائنا احدى دور السينما لمشاهدة
احدى العروض . وفي الساعة السادسة عدنا الى منازلنا ونمنا حتى المساء .

